د. بسام أبو عبد الله

أميركا المريضة!

يبدو أن الجدل مستمر حتى الآن داخل أميركا وخارجها حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ما تزال بنفس القوة، والتفوق الذي كانت عليه في تسعينيات القرن الماضي، ويذهب البعض هنا إلى أن أميركا ما تزال القوة العظمى الأولى في العالم، وأن قدرة منافسيها لا تزال أضعف في أخذ مكانتها، أو مواجهتها، سواء من حيث القدرة على الحشد عالمياً، أم من حيث القدرات المالية والاقتصادية، وحتى العلمية، لكن العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا كشفت أشياء كثيرة، وعديدة لا تتطابق بشكل كامل مع هذا التقدير، فها هو الباحث الأميركي المرموق فريد زكريا يكتب في «الواشنطن بوست» قبل أيام أن استخدام الأدوات المالية كسلاح قد يحرم واشنطن من هيمنة الدولار، ونقل الباحث الأميركي عن مصادر هندية وصينية وأوروبية، أن السياسيين في مناطق مختلفة من العالم يبحثون عن فرص لتقليل الاعتماد على الدولار الأميركي من أجل الحد من تداعيات العقوبات المحتملة المماثلة لتلك المفروضة على روسيا، وبرأيه فإن الطريقة الوحيدة لهزيمة الدولار هي إيجاد بديل له، وحسب زكريا فإن حكومات كثيرة في العالم مثل روسيا والصين والهند والبرازيل، تبحث عن طرق لتقليل الاعتماد على أميركا، ويدلل على كلامه بالقول إن حصة الدولار في احتياطات النقد الأجنبي العالمية انخفضت من ٧٢ بالمئة إلى ٥٩ بالمئة، ليتساءل بسؤال كبير نطرحه نحن أيضاً وهو: كيف يمكن لدولة مصادرة ممتلكات خاصة، وكيف يمكن للناس أن يثقوا بها بعد هذه الخطوات؟

دورية «فورين بوليسي» ذات النفوذ، رأت أن الولايات المتحدة قد هبطت إلى مستوى «الديمقراطيات المعيبة»، إذ فشلت واشنطن في استمالة معظم دول العالم للانقلاب ضد روسيا، وبرأي كثيرين في العالم، والكلام هنا للمجلة الأميركية، أن الديمقراطية الأميركية هي ديمقراطية مريضة بشكل خطير، وتحتاج إلى شفاء نفسها أولاً، ولهذا فإن معظم الدول رفضت الانسياق خلف واشنطن، وأن بايدن أخفق في حملته لحشد العالم بين ديمقراطيين واستبداديين، لسبب بسيط حسب الـ«فورين بوليسي» أن الدولة التي تقوم بالوعظ وهي أميركا هنا، تحتاج لعلاج نفسها من المرض أولاً، واللافت أن الدورية الأميركية تؤكد أن دولاً كثيرة في الشرق الأوسط، وجنوب آسيا، وأميركا اللاتينية وإفريقيا، غير مقتنعة بأن روسيا يجب فصلها من النظام العالمي.

من جانب آخر رأى البروفيسور بول بيلار الذي عمل في المجلس الوطني الأميركي للاستخبارات، وفي المخابرات المركزية الأميركية في مقال له في «الناشونال انترست» الأميركية أن الحرب الباردة التي أعلنت ضد روسيا لا تنذر بخير، ولا بلحظة انتصار وهيمنة قطب واحد، وأن الرد الغربي ضد روسيا ذهب بعيداً جداً، ووصل إلى حد إعلان بايدن أن أهدافه هي إضعاف روسيا، لا بل إسقاط الرئيس فلاديمير بوتين، وحسب بيلار فإن هذه الأهداف تؤكد ما يقوله الرئيس بوتين من أن العقوبات، والانخراط الغربي تستهدف روسيا ككل، وليس دعم أوكرانيا المعتدى عليها، حسب الرواية الغربية، فقط، ومن جانب آخر فإن رفع سقف الأهداف سيعقد أي تسوية ممكنة في المستقبل.

أتحدث عن هذه الآراء من قلب الإمبراطورية الأميركية وذلك لأكثر من غاية:

١– أن القناعة يجب أن تتعزز لدينا أن النظام العالمي القديم يتداعى تدريجياً، لا بل يؤكد كثير من الباحثين أنه قد ولى إلى غير رجعة، أي إن عصر الأحادية القطبية انتهى.

٢– يجادل البعض أن أميركا لا تزال قوية وقادرة ومتفوقة على منافسيها، ولا يقتنعون أن منافسي أميركا لا يريدون إزالتها على عكس ما تريد هي، بل يريدون عالماً جديداً يأخذ بالاعتبار حجم قوتهم ونفوذهم ومصالحهم، وهو أمر لم تقتنع به بعد النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة، كما أننا لا نتحدث عن ضعف أميركا، فاللعبة هنا ليست صفرية أبداً، وروسيا ليست الاتحاد السوفييتي كما يعتقد الكثيرون بما فيهم من هم في الغرب.

٣– أن روسيا، ومن خلفها الصين، والكثير من دول العالم ترى أنه لا يمكن الاستمرار بهذا النظام العالمي الذي يقوم على الاستثنائية الأميركية والتعالي والعدوان، وتدمير الشعوب والمجتمعات، بل لابد من نظام عالمي يأخذ بالاعتبار خصوصيات المجتمعات والشعوب الحضارية والثقافية والسياسية، ويحترم نماذجها في الحكم، وإدارة شؤون الدولة، فأميركا المريضة حسب وصف الـ«فورين بوليسي» لا يمكنها التنظير على الآخرين، إذ لم تعد ذلك النموذج الجذاب أبداً، والذي كُشف كثيراً، ليصبح تمثال الحرية في نيويورك رمزاً للقتل والعدوان والإجرام، ورمزاً للعنصرية، ورمزاً للفاشية، فالدولة التي تمول مخابر بيولوجية لقتل الناس هي دولة مجرمة بكل المقاييس، وما حصل عليه الروس من وثائق في أوكرانيا يكفي لإحالة قيادات أميركية لمحاكم دولية.

٤– من يريد أن يعرف أن نفوذ أميركا قد تراجع يمكنه النظر إلى لجوء واشنطن للأمم المتحدة، وهي التي احتقرت الأمم المتحدة، وغزت دولاً وشعوباً دون أي اعتبار لميثاق الأمم المتحدة، أو قرارات مجلس الأمن، فمتى كانت واشنطن تفعل هذا؟ إنه من مؤشرات التراجع والأفول.

٥– أن النظام العالمي الجديد الذي نتحدث عنه لا يقوم على إزالة طرف لطرف آخر في هذا العالم وإنما على تكامل الدول، وتلاقح التجارب الحضارية والسياسية، واحترام الخصوصيات الثقافية، لأن ما يحدث في أوكرانيا والعقوبات الغربية ضد روسيا أظهرت أحادية التفكير الغربي، واستعلاءه، واحتقاره لثقافات وحضارات الآخرين، واعتقاده أن العالم هو الغرب، ومعهم حق لأنهم يهيمنون منذ ثلاثمئة عام على العالم، والآن يبدو أن عصرهم يأفل، ويتراجعون وما يجري محاولة للاستمرار بطريقة العمل القديمة والعقيمة.

٦– أن مصلحة دولنا في المنطقة هو في ولادة هذا العالم الجديد، وتعرية نفاق الغرب واجب أخلاقي، ووطني، وخذوا مثلاً حالتنا في سورية لأسأل السؤال التالي: هل هناك أوقح من الدول الغربية في تعاطيها مع الشأن السوري، إذ تجتمع في مؤتمرات للحديث عن مستقبل سورية، وتتاجر علينا بالبعد الإنساني، ومأساة السوريين، لكنها تتناسى أنها هي من يطبق عقوبات إجرامية على الشعب السوري، وأن معلمها الأميركي يحتجز الثروات السورية وينهبها ويسرقها، ثم يقول إن الدولة السورية مسؤولة عما يحدث من تدهور اقتصادي ومعيشي!

٧– أن موقفنا الداعم لروسيا لا ينطلق من منطلق التبعية كما يروج البعض، بل ينطلق من أننا أول من واجه هذه العنجهية الغربية والأميركية عندما أغلق الرئيس بشار الأسد الباب في وجه شروط كولن باول عام ٢٠٠٣، وأصبحنا منذ ذلك الوقت هدفاً للعقوبات، والحصار والضغط المتواصل وصولاً للعدوان المباشر في الحرب التي بدأت عام ٢٠١١، والتي مازالت مستمرة بأشكال مختلفة، سواء بالعدوان الإسرائيلي بين فترة وأخرى، أم بالاحتلالات القائمة، أو بدعم الإرهاب المستمر، وآخرها تعزيز المشاريع الانفصالية، أو محاولة إنشاء إسرائيل الثانية على حساب أرضنا، وأراضي دول الجوار، وهو المشروع الأساسي الذي يعمل عليه الإسرائيليون والغربيون.

– أن حماية أميركا المريضة لكيان الاحتلال الإسرائيلي الفاشي العنصري، الذي يراد من أجل استمراره تقسيمنا إلى كانتونات مذهبية وطائفية وإثنية، لهو أمر لن يمر، إلا بمقاومة تأخذ أبعاداً مختلفة منها المقاومة الثقافية والفكرية، بالقلم والكلمة والتوعية والتنوير، لتنظيف التشوهات التي نخرت وعي الناس والشعوب في المنطقة.

إن أميركا المريضة كما يؤكد أبناؤها ومحبوها، لا يمكن لها أن تستمر بهيمنتها، ونقل أمراضها إلى كل أنحاء العالم، فالصراع في جزء مهم منه مع هذه الامبراطورية المريضة حضاري ثقافي، والشكل العسكري الأمني الاقتصادي، الإعلامي هو الظاهر لدينا، لكن الأعمق هو أن هناك حضارات روسية وصينية وهندية وآسيوية وعربية ولاتينية، يجب أن تحترم وتتلاقح مع غيرها وتنقل تجاربها ونضالاتها وآدابها، وتتكامل ليصبح العالم أكثر استقراراً واحتراماً لهذا التنوع.

أما الاستثنائية الأميركية والتعالي والصلف واحتقار الدول والشعوب كبيرها وصغيرها، ومصادرة الأموال، والممتلكات، وغزو الدول، وتدميرها، وتحقير مواطني أميركا نفسها قبل غيرهم، كلها مؤشرات على أمراض أميركا التي يجب عليها أن تعالجها قبل أن تنظر على شعوب العالم.

لدينا في ثقافتنا العربية– الإسلامية آية قرآنية تقول: «كَبُر مُقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»، والأميركيون مرضهم الأساسي هو هذا، نفاقهم وكذبهم وأنانيتهم، عسى أن يتعلموا ويفهموا كما يقول عقلاؤهم، أما إذا استمر مجانينهم بهذه السياسة فيبدو أن النتيجة لن تكون خيراً عليهم، وعلى العالم.

إن نصف العلاج هو إدراك المرض، فهل تدرك واشنطن أمراض إمبراطوريتها التي يكشفها في كل يوم كُتابها وعلماؤها وباحثوها.

استمرار تقديم واجب العزاء بوفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في السفارة الإماراتية

واصلت سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في دمشق، أمس، استقبال وفود المعزين بوفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وقدم واجب العزاء محافظ ريف دمشق معتز أبو النصر جمران ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والأمين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب جمال القادري.

كما قدم واجب العزاء شيوخ ووجهاء عشائر ووفود شعبية وممثلو بعض المؤسسات ورجال أعمال ووفد من الاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية وعدد من السفراء ومن ممثلي السفارات العربية والأجنبية في سورية.

وكان في استقبال المشاركين بواجب العزاء القائم بأعمال السفارة الإماراتية بدمشق عبد الحكيم النعيمي وعدد من دبلوماسيي السفارة.

وتوفى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يوم الجمعة الماضي عن عمر ناهز الـ٧٤ عاماً، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والإنجازات، إذ تم إعلان الحداد الرسمي في البلاد وتنكيس الأعلام لـ٤٠ يوماً، وتعطيل العمل في الوزارات والدوائر والمؤسسات الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص ٣ أيام.

وفور الإعلان عن خبر وفاة الشيخ خليفة أرسل الرئيس بشار الأسد برقية تعزية لكلٍ من نائب رئيس دولة الإمارات– رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي– نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

ويوم السبت الماضي انتخب المجلس الأعلى للاتحاد بالإجماع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيساً لدولة الإمارات، خلفاً للمرحوم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وفي اليوم نفسه بعث الرئيس الأسد برقية تهنئة إلى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بمناسبة انتخابه رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة.

«وكالات»

«قسد» تواصل خطف الأطفال لتجنيدهم في صفوفها

ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية تواصل عمليات خطف القاصرين والقاصرات بهدف تجنيدهم قسراً في صفوفها (عن الانترنت)

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، عمليات خطف القاصرين والقاصرات بهدف تجنيدهم قسراً في صفوفها، إذ اختطف مسلحون تابعون لها طفلتين من مدينتي الرقة والقامشلي.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس، أن الطفلة «آ. ع» البالغة من العمر ١٢ عاماً لا تزال مفقودة منذ نحو أسبوع، وسط اتهام من قبل ذويها لما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي باختطافها.

وفقدت الطفلة في سوق مدينة القامشلي، منتصف الأسبوع الماضي، في حين وصل خبر لعائلتها بأن «الشبيبة الثورية» اختطفتها، بهدف تجنيدها ضمن معسكراتها.

ولفتت المصادر إلى أن طفلة أخرى تبلغ من العمر ١٣ عاماً وتدعى «م. م» فقدت قبل يومين، من مدينة الرقة، وسط اتهام من قبل ذويها لمسلحي «الشبيبة الثورية» باختطافها، بهدف تجنيدها ضمن معسكراتها.

وسبق أن تحدثت المصادر في ٢ نيسان الماضي عن قيام «الشبيبة الثورية» باختطاف طفلة من حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، بهدف تجنيدها ضمن معسكراتها.

وقالت المصادر حينها: إن «الفتاة القاصر تنحدر من قرية شيخ الحديد بريف عفرين (بريف حلب الشمالي الغربي) وتقيم في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب منذ عدة سنوات، حيث تعرضت للخطف أثناء انصرافها من مدرسة أنطوان أسود بحي الشيخ مقصود».

وفي مطلع آذار الماضي، ذكرت المصادر، أن «الشبيبة الثورية» عمدت إلى كتابة أرقام هواتفها على جدران المدارس في قرى تقع بريف مدينة الدرباسية بريف الحسكة الشمالي، وذلك بهدف استقطاب القاصرين إلى صفوف «قسد».

وأشارت المصادر آنذاك إلى أن «الشبيبة الثورية» أرفقت أرقام هواتف خاصة بمسلحيها مع عبارات باللغة الكردية تقول: «إذا كنت تريد التواصل معنا لتقديم الدعم في حال كنت تعاني من مشاكل مع الأهل»، وذلك بهدف استقطابهم، ما تسبب بحالة من الخوف لدى الكثير من الأهالي من إرسال أبنائهم إلى المدارس بريف درباسية.

و«الشبيبة الثورية» هي مجموعة تتألف من شبّان وشابات معظمهم قاصرون لا يتبعون فعلياً لأي من مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد»، وتتركز مهمتهم في عمليات قمع وخطف وقتل المعارضين لـ«الإدارة الذاتية»، إضافة إلى تجنيد الأطفال والقاصرين ضمن «قسد».

وتستمر جرائم «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي في مناطق سيطرتهما خاصة بالجزيرة السورية، وتتركز على سرقة النفط والغاز والقمح وفرض الأتاوات والضرائب وحملات التجنيد الإجباري والاعتقالات العشوائية، بما في ذلك مسلسل خطف القصر والقاصرات رغم الوعود المتكررة التي تقدمها الميليشيات للحد من هذه الظاهرة.

وكالات

العراق: التحصينات على الحدود مع سورية هدفها منع تسلل الإرهابيين

بينما تواصل سورية والعراق جهودهما في محاربة الإرهاب وملاحقة فلول التنظيمات الإرهابية، اطلع نائب قائد العمليات المشتركة العراقية الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، أمس، على منظومة التحصينات الهندسية على الحدود بين البلدين لمنع تسلل الإرهابيين.

وذكرت قيادة العمليات المشتركة في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية الرسمية «واع»، أن الشمري وصل إلى القاطع الغربي للحدود العراقية–السورية»، مبينة أنه اطّلع على إكمال منظومة التحصينات الهندسية للحدود الدولية.

وأوضح البيان، أن «منظومة التحصينات الهندسية للحدود جاءت لغرض منع تسلل العناصر الإرهابية عبر الحدود الدولية».

وأعلن في عام ٢٠١٥ تأسيس مركز تبادل المعلومات الرباعي الذي يضم كلاً من سورية والعراق وروسيا وإيران ومقره العاصمة العراقية بغداد بهدف محاربة تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق.

ويعمل المركز على تنسيق جهود الدول الأربع في مواجهة الإرهاب وعقد عدة اجتماعات منذ تأسيسه كان أحدثها في الرابع والعشرين من شباط الماضي، حيث بحث المشاركون فيه المستجدات الأمنية في المنطقة.

وأشاد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي خلال الاجتماع الذي ضم سفراء سورية وإيران وروسيا بجهود الدول الشقيقة والصديقة في رصد ومتابعة تحركات الإرهابيين، مؤكداً أن «التعاون والعمل المشترك مع هذه الدول أثمر عن توجيه ضربات قوية ورادعة للإرهاب ومتزعميه».

بدوره أوضح سفير سورية لدى العراق، صطام جدعان الدندح، أهمية ديمومة رسالة المركز، مبيناً أنه تمكن في ذروة الاستهداف الإرهابي من تحقيق إنجازات مهمة انعكست على الأرض بانتصارات كبيرة على الإرهاب في سورية والعراق.

وكالات

أردوغان يصر على تغيير ديموغرافية شمال سورية

بما يؤكد إصرار النظام التركي على تنفيذ مخطط التغيير الديموغرافي في شمال سورية، أعلن رئيسه رجب طيب أردوغان، أمس، أن نظامه استكمل جزءاً كبيراً مما يسمى «المنطقة الآمنة» الذي يعمل على إقامتها في المناطق التي يحتلها شمال سورية، من خلال بناء العديد من الوحدات السكنية لتوطين مليون لاجئ سوري فيها بعدما هجّر سكانها الأصليين وسرقها ممتلكاتهم.

وذكر أردوغان، حسب وكالة «سبوتنيك» خلال كلمة له في البرلمان أن نظامه «استكمل جزءاً كبيراً» مما سماه «المنطقة الآمنة» التي يقوم بإنشائها في المناطق التي يحتلها في شمال سورية، وأنه يعمل على تأمين ما تبقى من المناطق.

وفي ٣ من الشهر الجاري، أعلن أردوغان عن مشروع لتوطين مليون لاجئ سوري في ١٣ منطقة سورية هجر سكانها الأصليون، حيث كشفت مصادر محلية، الإثنين الماضي، أن مخابرات النظام التركي أوعزت مؤخراً لمرتزقتها التي تسيطر على منطقة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي بوضع يدهم على ممتلكات العفرينيين المغتربين خارج سورية، وخاصة المقيمون منهم في الدول الأوروبية، تمهيداً للاستيلاء عليها ونقل ملكيتها من أصحابها الأصليين.

وبدأت قوات الاحتلال التركي، أول من أمس، إجراءاتها لبناء وحدات سكنية جديدة في ريف منطقة عفرين المحتلة، بعد إرغام أصحاب الأراضي على التنازل عنها بتهديد السلاح، وذلك ضمن سياسية أردوغان الهادفة إلى إحداث تغيير ديموغرافي في المناطق التي يحتلها في شمال سورية.

ونقل موقع «أثر برس»، عن مصادر من ريف عفرين، بأن دوريات من قوات الاحتلال التركي والمسلحين الموالين لها، داهموا عدداً من الأراضي الزراعية في محيط قرية كفر صفرة بريف جنديرس، وتحديداً ضمن موقع يعرفه السكان المحليون باسم «قورتا بود»، حيث تم إخلاء تلك الأراضي من المزارعين، وإجبار أصحابها على توقيع عقود تنازل عن الملكية تحت تهديد السلاح.

والإثنين الماضي تظاهر مهجرو مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة أمام مكتب الأمم المتحدة في مدينة القامشلي، احتجاجاً على مشروع النظام التركي لبناء وحدات سكنية، كما خرج مئات المواطنين، الأحد الماضي، في مظاهرة بمدينة عفرين التي تحتلها القوات التركية وتسيطر عليها مرتزقته رفضاً لمشروع «المنطقة الآمنة».

وكالات

حبس النظام التركي مياه نهر قويق يتسبب بـ«كارثة بيئية» في «الشهباء»

حدوث «كارثة بيئية» في منطقة الشهباء في ريف حلب الشمالي جراء حبس النظام التركي مياه نهر قويق ما أدى إلى جفافه تقريباً (عن الانترنت)

أكدت مصادر محلية حدوث «كارثة بيئية» في منطقة الشهباء في ريف حلب الشمالي، جراء حبس النظام التركي مياه نهر قويق ما أدى إلى جفافه في الأراضي السورية، وذلك مع تواصل التحذيرات من حدوث كارثة إنسانية في شمال شرق سورية جراء إقدام نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حبس حصة سورية من نهر الفرات.

وفي تقرير جديد حول مواصلة النظام التركي ومرتزقته اعتداءاتهم وتعدياتهم على مصادر المياه داخل الأراضي التي يحتلها في سورية، تحدثت وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية عن الانتهاكات التي يقوم بها النظام التركي ولاسيما إقدام الأخير على إقامة العديد من السدود على مجرى نهر قويق الذي ينبع من جنوب تركيا ويصب في منطقة سبخة المطخ جنوب مدينة حلب ما أدى إلى جفاف مياه النهر في الأراضي السورية منذ نحو أربع سنوات وحرمان العديد من البلدات والقرى في ريف حلب الشمالي من الاستفادة منها وهو ما ينذر بكارثة بيئية.

وفي عام ١٩٦٦، أنشأت الحكومة السورية على نهر قويق «سد الشهباء» الذي يقع جنوب شرق مدينة إعزاز شمال حلب، ويبعد عن مدينة حلب ٣٥ كيلومتراً، وذلك لحماية المدينة من فيضانات قويق.

ونقل التقرير عن أحد مزارعي قرية قراج حساجك القريبة في محيط «سد الشهباء» أن أحوالهم تبدلت بنسبة مئة بالمئة عن السابق وتضررت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة بعد جفاف نهر قويق. وأشار إلى أنه لم يتمكن من زراعة أرضه نتيجة جفاف نهر قويق والأمر كذلك بالنسبة للآخرين في قرى «قول سروج وحساجك وقراج حساجك والوردية وتل المضيق وسموقة وحاسين وفافين والمسلمية» التي كانت تستفيد من مياه النهر إلى أن أصبح ذلك غير ممكن بعد جفافها.

ويبلغ طول النهر الذي ينبع من منطقة عنتاب جنوب تركيا ويصب في منطقة سبخة المطخ جنوب مدينة حلب، ١٢٩ كيلومتراً منها ١١٠ كيلومترات في الأراضي السورية والباقي في تركيا، ويعود سبب الجفاف إلى إنشاء حكومة الأخيرة سدوداً على مجرى النهر في «مرج دابق».

ولم تتوقف انتهاكات النظام التركي على قطع المياه بل تجاوزت هذا الأمر إلى الاعتداء عبر قصف مباشر من قواته ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة على منطقة السد والقرى المجاورة وسط تحذيرات من انهيار السد جراء هذه القوات.

ونتيجة لهذه الاعتداءات ووفقاً لشهادات من المنطقة، حسب ما ذكر التقرير، فإن سكان قرى «قول سروج والحصية وشمالي حساجك والقراج وقراج حساجك» لا يستطيعون جني مواسمهم الزراعية بسبب مخاوفهم من تعرضهم للقصف أو الاستهداف المباشر.

وتعتمد المنطقة القريبة من السد بشكل شبه أساسي على الزراعة، بدءاً من الأشجار المثمرة إلى الخضراوات والبقوليات ولكن خروج أراضٍ على خط الإنتاج تسبب بزيادة هجرة الشباب.

يأتي ذلك بالتزامن مع تحذيرات مصادر محلية في منطقة الشهباء من تداعيات قصف الاحتلال التركي المستمر على منطقة السد، «إذ قد يتسبب ذلك بانهياره بعد أن أدى القصف إلى حدوث تشققات كثيرة في جسمه».

ونقل التقرير عن المصادر أن جفاف النهر يشكل «كارثة بيئية»، إذ إن الضرر لا يقتصر على الزراعة فحسب، بل يؤثر أيضاً في تربية الأسماك، فضلاً عن المشكلات الصحية وانتشار الأمراض الجلدية بسبب كثرة الحشرات في مجرى النهر».

وأشار عبد الرحمن حسين من قرية حساجك إلى أن القرى الواقعة تحت سيطرة قوات الاحتلال التركي وإرهابييها باتت محرومة من المياه، وقال: «حرمنا من المياه ومن الأسماك التي كانت تتوفر بكثرة في بحيرة السد ولم يبقَ سوى الحشرات كالبرغش والذباب بعد جفاف النهر».

وأقدمت قوات الاحتلال التركي قبل أيام على استهداف عدد من قرى منطقة الشهباء بقصف صاروخي، وفي الثامن من الشهر الجاري قصفت «سد الشهباء» وقرية حسية التابعة لمنطقة الشهباء ما ألحق أضراراً مادية بحقول الأهالي نتيجة استهدافها بشكل مباشر.

يأتي التقرير الجديد بعد يوم من تقرير آخر نشرته مصادر إعلامية معارضة أكد أن الحكومة التركية تواصل حبس مياه نهر الفرات في أراضيها وحرمان سورية من حصتها من مياه النهر الذي يعتبر مصدراً رئيساً لمياه الري والشرب إضافة إلى توليد الطاقة الكهربائية.

وكالات

قولاً واحداً

محمد نادر العمري

عندما يُغتال الشهيد مرتين وثلاثاً

شهدت الأيام السابقة على مستوى النظام الدولي تطورات لافتة على الأصعدة المختلفة السياسية والعسكرية والاقتصادية والأمنية والصحية منها، سواء من حيث استمرار التجاذب والصراع والكباش الدائر في أوكرانيا، وصولاً للجمود الذي يعتري طريق العودة للاتفاق النووي الإيراني، مروراً بانسداد الأفق السياسي والاقتصادي اللبناني بعد نتائج الانتخابات البرلمانية التي تحمل مخاطر دخول لبنان في فراغ حكومي ورئاسي كبيرين، بالتزامن مع التصلب الذي يعتري الموقف الصيني من أطماع الغرب الجيو إستراتيجية، مع تغير طبيعة التحالفات واتساع دائرة مخاطر الفوضى العارمة، ولاسيما مع إعلان كل من السويد وفنلندا قرارهما الانضمام لحلف الشمال الأطلسي.

وسط هذه التطورات برز خبران مؤلمان على مستوى خريطتي الجغرافية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسورية الجريحة، هذان الخبران قد يبدوان للبعض أنهما منفصلان عن بعضهما، وكل منها أخذ حيزاً من الاهتمام والتداول الإعلامي الجماهيري بشكل كبير ولكنه غير متساو، ولكنهما من حيث الجوهر يعبران عن حقيقة واحدة هي أن الإرهاب في المنطقة والعالم وسيلة كل مستعمر وطاغ يفتقد شرعية الوجود.

حيث تزامن إحياء الشعب الفلسطيني للذكرى الرابعة والسبعين للنكبة التي سلبت حقوقهم وأرضهم وشردتهم، مع الذكرى الأولى لمعركة «سيف القدس» التي غيرت من معادلة الردع في الصراع الدائر مع الكيان وجيشه المحتل عبر المقاومة التي استطاعت كشف زيف كل الادعاءات العنكبوتية المتمثلة بتفوق هذا الكيان الغاصب، ولكن ليس هذا الحدث المراد الإضاءة عليه رغم أهميته، الحدث يكمن فيما حصل خلال هذه الفترة من أحداث اغتيال الإعلامية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة ومحاولة تغييب حقيقة وهوية قاتلها، والاعتداءات التي طالت جنازة تشييعها، من التهديد الذي وجه لأهلها لعدم رفع العلم الفلسطيني ومنع إذاعة الأغاني الوطنية وحرمان البعض منهم من المشاركة في مراسم التشييع، وتضييق الخناق على الفلسطينيين الراغبين في المشاركة بهذه المراسم، تزامناً مع الاعتداء والتطاول الذي مس حرمة التابوت حيث كاد يقع من أيدي المشاركين الذين تعرضوا أمام عدسات الكاميرات لأبشع صور الإهانة والضرب، وقداسة الكنيسة التي فقدت عذريتها باستباحة المئات من عناصر الشرطة الصهيونية وكلابهم، فضلاً عن استباحة المشفى الفرنسي الذي يعتبر امتداداً لنفوذ الفاتيكان الذي يدخل ضمن رعايته.

أيام قليلة على المواقف الإعلامية والتصريحات الرنانة من المطالبة بالتحقيق ومحاسبة مرتكبي الجريمة الأولى، سارع الكيان الصهيوني لإرسال رسالة واضحة للعالم لا تحتاج الكثير من التفسيرات، مضمونها أن هذا الكيان ومؤسساته الأمنية والسياسية لا يأبه بأي تهديدات وضغوطات دولية، وسياسة التمييز العنصري، الأبارتايد، التي انتهجها من دون خوف بدعم غربي عبر منظماته الصهيونية حتى قبل قيام الكيان حتى اليوم، هي مستمرة في ظل استمرار الغرب بممارسة العهر السياسي المتمثلة بعدم محاسبة هذا الكيان وتقديم كل أشكال الدعم له.

الرسالة هذه تمثلت في احتجاز جثمان الشهيد وليد الشريف، ومن ثم اجتياح مقبرة المجاهدين واستهداف مراسم جنازته والمشيعين بكل أشكال الضرب والاعتقالات، في سلوك يعبر عن الوجه الحقيقي لهذا الكيان المغتصب في محاولة من حكومته التي يترأسها نفتالي بينت، لتنفيس بعض أزماتها الداخلية بعد وصولها إلى حافة الانهيار الوشيك والمتوقع.

إما على مستوى الخريطة السورية لم يكن الأمر أفضل حالاً، حيث شهد يوم الجمعة الفائتة والذي يمكن تسميتها «بالجمعة الحزينة»، جريمتين مدويتين لا تقلان خطورة ولا بشاعة عن مثيلاتهما في الأراضي المحتلة، في الصباح، عشرة نجوم ارتقوا للسماء نتيجة غدر المجموعات الإرهابية التابعة للنظام التركي التي لم تكتف بذلك بل سارعت لاستهداف مراسم تشييع هؤلاء الشهداء، قبل أن تلحق بهم قافلة نجوم الليل الذين سقطوا وهم يدافعون عن سيادة أرضهم أمام عدوان إسرائيل، أقل ما يمكن وصفه بأنه يمثل «اشتباك جس النبض» أو كشف القدرات، نتيجة لطول مدته الزمنية التي تجاوزت ٤١ دقيقة، ولنوعية الصواريخ والأماكن المستهدفة وبتوقيت كان يراد منه معرفة توجهات محور المقاومة بعد الزيارة الأخيرة للرئيس بشار الأسد لجمهورية إيران الإسلامية ولقائه المرشد الإيراني بحضور قائد فيلق القدس ورئيس الجمهورية.

من خلال ما تقدم من استعراض الحدثين المنفصلين جغرافياً والمترابطين عضوياً يمكن رسم المشهد ووضع النقاط على الحروف وفق التالي:

– اغتيال الإعلامية شيرين، بغض النظر عن القناة التي تعمل بها، ومعرفة موقف السوريين من هذه القناة، إلا أنه يعبر عن استهداف من يدافع وينقل حقيقة ما يجري من سياسات إجرامية عنصرية في الأراضي المحتلة، وهدفه أيضاً إشعال فتنة دينية داخلية، ومن قام في استهداف القوات السورية والقوات الرديفة التابعة لها، يحاول استهداف من يؤدون واجب حماية الأراضي السورية ومن يقومون بكل طاقاتهم وإمكاناتهم رغم كل الاستنزاف بالتصدي لأي اعتداء صهيوني، فضلاً عن سعيهم لاستهداف النسيج الداخلي.

– التفاعل الشعبي في الحدثين كان كبيراً وهو يعبر عن التمسك بالانتماء والهوية الوطنية في فلسطين المحتلة وسورية المقاومة.

– الكيل بمكيالي الإعلام والمواقف، حيث شكلت قضية اغتيال الشهيدة شيرين محط اهتمام منابر الإعلام الدولي وساسته، وإن كان اهتماماً شكلياً لن يعدو أكثر من ذلك ولن تكون له أي ترجمة من حيث محاسبة مرتكبي هذه الجريمة، فهذا الإعلام والساسة الدوليون في المقابل تجاهلوا حقيقة استمرار وجود الإرهاب في سورية والممارسات الإرهابية التي يتعرض لها السوريون، وغض نظرهم عن الاعتداءات الصهيونية المتكررة عليها.

– النقطة الأهم والأبرز أن الذي قتل شيرين والشهداء الفلسطينيين بمختلف مجالاتهم وأعمارهم وأجناسهم وأديانهم، زرعوا وأوجدوا بقرار غربي في المنطقة وهو ذات القرار والغطاء السياسي والعسكري والمادي الذي أوجد الإرهاب في الجغرافية السورية والذي اغتال كوكبة من العلماء والضباط والأكاديميين والإعلاميين وغيرهم، لذلك هم اغتالوا الشهداء بهذا الدعم واغتالوهم بقتلهم ويغتالونهم بتغييب الحقيقة وعدم محاسبة الجناة الحقيقيين، وبالتالي فإن مصاب الإرهاب من فلسطين المحتلة لسورية الجريحة هو واحد ولن يزول إلا بالمقاومة والمقاومة وحدها.

فيرشينين وبيدرسون يركزان على تقديم المساعدة الإنسانية الشاملة لسورية

وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين (عن الانترنت)

ركّز نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين والمبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون خلال اتصال هاتفي على «المهام العاجلة المتمثلة بتقديم المساعدة الإنسانية الشاملة للجمهورية العربية السورية».

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أمس، أن فيرشينين بحث خلال محادثة هاتفية مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية بيدرسون الأوضاع الحالية فيها.

ونقلت الوكالة عن وزارة الخارجية الروسية قولها في بيان: إنه «تم خلال الاتصال الذي جرى بمبادرة من جانب ممثل الأمم المتحدة تبادل وجهات النظر حول هذه الأوضاع مع إيلاء اهتمام خاص للمهام العاجلة المتمثلة في تقديم المساعدة الإنسانية الشاملة للجمهورية العربية السورية».

وأشار البيان، إلى أنه تم التأكيد على ضرورة العمل لدفع العملية السياسية التي يقودها وينفذها السوريون أنفسهم لحل الأزمة في بلدهم بمساعدة الأمم المتحدة وعلى ضوء المناقشات المنتظمة في مجلس الأمن الدولي حولها.

وأول من أمس، علمت «الوطن» من مصادر مطلعة، أن بيدرسون سيصل إلى دمشق مساء السبت المقبل، في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد.

وأكدت المصادر، أن بيدرسون سيبحث في دمشق ترتيبات عقد ثامن جولات اجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور في جنيف، حيث من المقرر أن يلتقي إضافة إلى المقداد كلاً من الرئيس المشترك للجنة مناقشة تعديل الدستور أحمد الكزبري، والسفير الروسي في دمشق الممثل الخاص لرئيس روسيا الاتحادية لتطوير العلاقات مع سورية، ألكسندر يفيموف، فيما سيلتقي الأحد مع أعضاء لجنة مناقشة تعديل الدستور المصغرة عن وفد «المجتمع المدني».

وكانت «الوطن» كشفت في وقت سابق أنه من المقرر أن تنطلق اجتماعات لجنة مناقشة الدستور بنسختها الثامنة في الثلاثين من الشهر الجاري.

وحسب معلومات «الوطن» سيصل الوفد الوطني برفقة عدد من أعضاء وفد المجتمع المدني إلى جنيف في الثامن والعشرين من الجاري، على متن طائرة خاصة تنطلق من دمشق.

وكالات

قوات للاحتلال في إعزاز ومارع بعد مساعي إعادة تأهيل قاعدة «خراب عشك» بعين العرب

إشارات متناقضة للتحرك الأميركي شمال حلب.. وروسيا تردّ في درباسية الحسكة

تحركات للقوات الأميركية بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

على الرغم من غياب التصريحات الرسمية الأميركية التي تشير إلى تبدل سياسة واشنطن في سورية بعد العملية العسكرية الروسية ضد النازيين في أوكرانيا، إلا أن تحركاتها العسكرية في اليومين الأخيرين بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي تومئ إلى غير ذلك من خلال الرسائل المتناقضة التي توجهها في أكثر من اتجاه لأطراف الأزمة السورية وللاعب الرئيسي فيها روسيا، في مسعى للضغط عليها بسبب أوكرانيا ومن ملعب الملف السوري.

وبدا أن إدارة الرئيس جو بايدن بصدد طي سياسة سلفه دولاند ترامب، الذي اتخذ قراراً بالانسحاب من سورية قبل العدول عنه، وذلك من خلال دعم بقاء قوات الاحتلال الأميركي فيها والبدء بعملية إعادة تموضع تحقق أهداف الإدارة الراغبة بممارسة أقصى الضغوط العسكرية على روسيا ليس فقط في الميدان الأوكراني، وإنما في باقي مناطق العالم التي لموسكو نفوذ فيها، ومنها الساحة السورية.

وفي التفاصيل، فقد قالت مصادر معارضة مقربة من ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي من مرتزقته الإرهابيين في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق سورية، لـ«الوطن»: إن قوات تابعة للاحتلال الأميركي دخلت على متن مصفحات تحمل العلم الأميركي بعد منتصف الليلة ما قبل الماضية من معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا شمال حلب إلى مدينة إعزاز المحتلة من قبل النظام التركي، في تحرك هو الأول من نوعه، وتحت حراسة مشددة من جيش الاحتلال التركي.

وبينت، أن قوات الاحتلال الأميركي، التي تزامن دخولها إلى ريف حلب الشمالي مع تحليق مروحية وطائرات مسيّرة في أجواء الشريط الحدودي مع تركيا، توجهت إلى القاعدة العسكرية التركية في مدخل إعزاز الغربي بالقرب من المشفى الوطني، ثم زارت قاعدة الاحتلال التركي في بلدة مارع إلى الجنوب من إعزاز.

وكشفت المصادر، أن ضباط عسكريين أميركيين دخلوا عبر المصفحات، اجتمعوا بشكل مغلق مع نظرائهم الأتراك في قاعدتي الاحتلال التركي في إعزاز ومارع دون معرفة فحوى المناقشات التي دارت بين الطرفين، والتي نأى الإعلام التركي أو المعارض عن الخوض في تفاصيلها.

ولفتت إلى أهمية هذا الإجراء العسكري للاحتلال الأميركي كونه استهدف زيارة قاعدين عسكريتين للاحتلال التركي سبق وأن تعرضتا مرات عديدة خلال الأشهر الماضية إلى هجمات صاروخية مما تسمى «قوات تحرير عفرين»، التي تدور في فلك ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية لواشنطن، وهو تطور بارز يعني الاحتلال التركي ومرتزقته من جهة، و«قسد» من جهة أخرى، نظراً للصراع العسكري الدائر بينهما في المنطقة وفي عموم مناطق شمال وشمال شرق البلاد.

مراقبون للوضع في مناطق شمال وشمال شرق سورية، أعربوا في تصريحات لـ«الوطن» عن اعتقادهم بأن التحرك العسكري الأميركي شمال حلب، يندرج في إطار مساعي إدارة بايدن للتوسط بين طرفي النزاع، أي النظام التركي و«قسد»، لتحقيق انفراج سياسي بينهما ينعكس إيجاباً على جهود واشنطن للتقريب بين الميليشيات ومرتزقة أنقرة بغية دمجهما تحت راية معارضة واحدة.

وأكد المراقبون، أن النشاط العسكري الأميركي في إعزاز ومارع، هو استكمال للتحرك الذي بدأته وبشكل مفاجئ قوات الاحتلال الأميركي الأحد الماضي في عين العرب شمال شرق حلب، حيث استقدمت آليات هندسية ومعدات حفر إلى قاعدة «خراب عشك» العسكرية، التي انسحبت منها في تشرين الأول ٢٠١٩، وباشرت برفع السواتر الترابية في محيطها تمهيداً لإعادة تأهيلها بهدف إعادة التمركز فيها ثانية.

ورأوا أن عودة الاحتلال الأميركي إلى «خراب عشك» وإلى عين العرب مزعج لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان كونه يضع حدا لاعتداءاته المستمرة ضد «قسد» التي تسيطر على المنطقة، بدليل القصف الصاروخي الذي نفذه أمس جيش الاحتلال التركي على بلدتي زور مغار وشيوخ تحتاني بريف عين العرب الغربي أول من أمس.

واستدركوا بالقول: إن تحرك واشنطن الموازي نحو إعزاز ومارع من شأنه تقليل حدة الاعتراض التركي من خطوة الإدارة الأميركية في عين العرب، إذ من المفترض أن تعمل واشنطن على لعب دور الضامن لاتفاقية وقف إطلاق النار، التي قادتها موسكو في «سوتشي» في تشرين الأول ٢٠١٩، بين الطرفين المتحاربين، كي تحل محلها.

في موازاة ذلك، دخلت أمس قوات روسية، برفقة قوات من «قسد»، إلى مدينة الدرباسية الحدودية مع تركيا بريف الحسكة الشمالي، وتوجهت عرباتها العسكرية بعد جولة في وسط المدينة إلى ريفها الجنوبي، حسب قول مصادر أهلية في الدرباسية لـ«الوطن»، والتي عزت التحرك الروسي إلى الرد على التحرك الأميركي في عين العرب والقول إن موسكو عازمة هي الأخرى على الاحتفاظ بوجودها العسكري الوازن في مناطق شرق الفرات.

وعلى الصعيد ذاته، دخلت أمس قافلة عسكرية للاحتلال الأميركي، قوامها ٤ سيارات «همر» تحمل العلم الأميركي و١٥ شاحنة عسكرية محملة بمواد لوجستية قادمة من الأردن، إلى قاعدة التنف عند المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني والتابعة لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن التي تحتل المنطقة هناك، وفق قول مصادر معارضة.

الاحتلال التركي كثف اعتداءاته على قرى عين عيسى ووسع نطاقها

الجيش يقضي على دواعش في البادية ويرد خروقات الإرهابيين في «خفض التصعيد»

الجيش العربي السوري يقضي على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية (عن الانترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، وواصل الرد على خروقات الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين كثف الاحتلال التركي ومرتزقته من المجموعات الإرهابية والميليشيات المسلحة، من اعتداءاتهم على قرى ناحية عين عيسى في ريف الرقة الشمالي ووسعوا نطاقها.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف إدلب، استهدفت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ مواقع للإرهابيين في بلشون والفطيرة وكفرعويد وسفوهن وكنصفرة البارة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن استهدافات الجيش للإرهابيين جاءت بعدما خرقت مجموعات إرهابية فجر أمس اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد» مجدداً، عبر اعتدائها بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الشرقي.

وفي البادية الشرقية، قال مصدر ميداني لـ«الوطن»: إن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، اشتبكت مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي خلال تمشيطها قطاعات في بادية تدمر وعمق بادية الرقة.

وأكد المصدر، أن وحدات الجيش والقوات الرديفة قضت على العديد من الدواعش، في حين فر الناجون من نيرانها باتجاه عمق البادية، لافتاً إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك كان شن عدة غارات على تحركات ومواقع لمسلحي داعش بين باديتي حمص الشرقية والرقة.

من جهة ثانية، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: أن إرهابيين يتبعون لقوات الاحتلال التركي جددوا اعتداءاتهم أمس بقذائف المدفعية على الأحياء السكنية في محيط بلدة عين عيسى ومحيط الطريق الدولي المعروفة بـ«M4» شمال الرقة.

وبينت المصادر، أن الاعتداءات أدت إلى وقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات ونزوح عدد من الأسر جنوباً باتجاه مناطق سيطرة الدولة.

بدورها ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أن جيش الاحتلال التركي وإرهابييه شنوا منذ هجمات عنيفة وواسعة النطاق، بالقذائف المدفعية والهاون وصواريخ غراد، على ناحية عين عيسى وأريافها الشرقية والغربية والجنوبية.

وطال قصف الاحتلال التركي قرى: الدبس والخالدية وهوشان وجديدة ومعلق ومخيم عين عيسى ومطعم صقر والطريق الدولي M4 في الريف الغربي لناحية عين عيسى، وقرى: صيدا وفاطسة وجهبل والمشيرفة وصكيرو وبلدة الهيشة ومطعم النخيل والطريق الدولي M4 وصوامع شرق عين عيسى، في الريف الشرقي للناحية.

كما طال القصف، مزرعة قرطاج بالقرب من القاعدة الروسية جنوب ناحية عين عيسى والطريق الواصل بين ناحية عين عيسى وبلدة تل سمن ومزرعة قرطاج.

وأكدت الوكالة، أن الاحتلال التركي استهدف القرى والأماكن المذكورة آنفاً بأكثر من ١٥٠ قذيفة مدفعية وهاون وصواريخ غراد.

ومنذ أيام يشن الاحتلال التركي ومرتزقته اعتداءات بقذائف المدفعية على الأحياء السكنية في قرى المعلق وصيدا ومحيط طريق M4.

كما قصفت قوات الاحتلال التركي قريتي زور مغار وشيوخ فوقاني، في الريف الغربي لعين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي بالأسلحة الثقيلة، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبينت المصادر، أن الاحتلال قصف القريتين من قاعدة قرقاميش في مدينة جرابلس المحتلة، حيث تقع القاعدة مقابل قرية زور مغار على الضفة الأخرى لنهر الفرات.

من جهة ثانية، تجدد الاقتتال بين المجموعات الإرهابية التي تدعمها قوات الاحتلال التركي في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي ما أدى إلى إصابة عدد منهم، ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر أهلية: أن اشتباكات بالأسلحة الرشاشة اندلعت بين إرهابيي ما يسمى «الشرطة العسكرية» المدعومين من قوات الاحتلال التركي قرب دوار الجوزة داخل مدينة رأس العين ما أدى إلى إصابة خمسة إرهابيين ووقوع أضرار مادية في منازل المواطنين وممتلكاتهم وحالة ذعر وفوضى في المدينة.

ولفتت المصادر إلى أن أغلب الخلافات بين مرتزقة الاحتلال التركي ناتجة عن التنافس على السيطرة على طرق التهريب باتجاه الأراضي التركية والاستيلاء على أملاك المدنيين الذين هجروهم من المنطقة.

كما اندلعت اشتباكات وصفت بـ«العنيفة» بين مسلحي مما تسمى «الشرطة العسكرية» وميليشيا «فرقة الحمزة» الموالين لتركيا، ليل الثلاثاء - الأربعاء في قرية معراته بريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

ونقلت الوكالة عن «مصدر خاص»، أن مسلحي من «الشرطة العسكرية» طوقوا مقراً لـ«فرقة الحمزة» بقرية معراتة بريف عفرين، وبدؤوا بإطلاق النار على محيط المقر بتهمة وجود مسلحين من «الفرقة» يتعاملون بتجارة المخدرات داخل المقر.

وذكر المصدر، أن الاشتباكات امتدت أكثر من ساعة دون معلومات عن حجم الخسائر الناتجة عن الاشتباكات بين الطرفين، وسط حالة من الخوف والهلع لدى سكان المنطقة بسبب إطلاق النار الكثيف والعشوائي في المنطقة.

جنوباً، ذكر الإعلام الرسمي في خبر عاجل، أن مختار بلدة النعيمة عوض العبود ورئيس بلدية النعيمة فؤاد العبود استشهدا إثر استهدافهما بالرصاص من مجهولين في البلدة الواقعة في ريف محافظة درعا الشرقي.